

التعلم والتعليم عن بعد بين الحاجة والفاعلية

م.م ظفر باسم علي

لا يوجد تعريف واحد حول التعليم عن بعد يمكن أن يشمل التعريف مصطلح التعليم عبر الإنترنت بإستخدام جهاز كمبيوتر شخصي أو مصطلح التعليم الإلكتروني . فهو بصفة عامة ، تعليم يعتمد علي الإتصال بالإنترنت والتفاعلات تتم عبر المنتديات وتقسّم الدورات التعليمية إلي وحدات تحتوي علي الفيديوهات والمواد المقروءة التي توفر المعلومات التي تحتاجها لإكمال الواجبات . من المميزات التي يقدمها لك التعليم عن بعد هو توفير المسافة والوقت ولا يشترط أن يكون معلمك متواجد معك في نفس المكان.

ومع إستمرار إرتفاع عدد المتعلمين عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم ، وتحسين التكنولوجيا والموارد التعليمية ومع ذلك كثرة المصطلحات أدت إلي إرتباك وتساعدك هذه المقالة بإعتبارها دليل لمعرفة مفهوم التعليم عن بعد وكيفية النجاح فيه حتي تتمكن من إتخاذ قرار مستنير عند إختيار برنامج التعلم عن بعد الخاص بك .

يمكن أن يكون التعليم عن بعد متزامن أو غير متزامن وفي الكثير من الحالات يتوفر التعليم عن بعد في صروة غير متزامنة وهذا ما يجعله مرن والبديل المثالي للتعليم وجهاً لوجه خصوصاً للمهنيين والعاملين . وقد عرف سلمان خان التعليم عن بعد كوسيلة لتوصيل المعلومات لجمهور بعيد بإستخدام الإنترنت وبذلك فإن كل تعريفات التعليم عن بعد تركز علي طريقة تقديم المعلومات ويفضل عند تعريف التعليم عن بعد التركيز علي الطرق التي غيرت بها التكنولوجيا كيفية توصيل المعلومات . وقد غير التعليم عن بعد نظريات التعلم .

النسبة لنا هل يختلف التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي أم أنه مجرد تغير في طريقة تقديم المعلومات فقط في هذا النقاش سوف نوضح كيف يختلف التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي :

يعتبر التعليم عن بعد عملية نشطة لأنه يتحدي المتعلم لإمتلاك وإدارة وجدولة الأعمال التعليمية . هذا يمكن أن يكون مهمة صعبة لبعض المتعلمين الذين يبدأو التعلم لأول مرة من صعوبة السيطرة علي الوقت والتحكم فيه .

يجب أن يكون التعليم عن بعد تفاعلي وتعاوني ويتم تمكين الوسائط من المتعلمين للتفاعل مع محتوى الدورة مع المدرب أو مع المتعلمين الآخرين في الدورة .

يعتمد التعليم عن بعد علي تطوير بيئات التعليم والتركيز علي المتعلم بينما التعليم التقليدي يركز علي دعم عملية التعليم فقط ودور المدرب يتجه نحو كونه منشئ بيئة تعليمية وكمستشار للتعليم

شروط نجاح التعليم عن بعد ؟

هناك مجموعة من النصائح التي تساعدك في إنشاء ظروف التعليم عن بعد المثالية والإستمتاع بتجربة تعليم جيدة :

: البدء مبكراً

يميل الأشخاص الذين اختار التعليم عن بعد إلي الشعور بعدم الإرتياح قليلاً إذا لم يكونوا علي دراية كاملة بكيفية تنظيم الوقت وبذلك يجب ان يقوموا بالبدء مبكراً بالتعلم قبل الإنشغال في الوجبات السريعة والتطبيقات . يجب أيضاً ان تجعلهم علي دراي بتوقعاتك مثل مستوي المشاركة المطلوبة منك والإطار . الزمني لإنجاز دروة التعليم عن بعد وتحقيق أهدافك الشخصية مما يعزز الدافع والمشاركة

: التخلص من .

: مصادر التشتت

يمكن أن تكون هناك العديد من مصادر التشتت مثل الضوضاء الخارجية التي تمنع المتعلم عبر الإنترنت من المشاركة بفعالية . بالرغم من أنك قد لا تتحكم في بعض عناصر التشتت يمكنك تقليلها والسيطرة عليها مثل التأكد من جميع عناصر الدورة مثل الصور والوسائط المتعددة والرسومات بأنها ليست مثيرة لجدل علي سبيل المثال بعض الفيديوهات تستخدم لهجة صوت غير عادية وذلك مصدر إلهاء لبعض المتعلمين عبر الإنترنت

: عمل مخطط خالي من الفوضى.

يؤثر تصميم دورة التعليم عن بعد بشكل كبير بسبب بيئة التعليم الإلكتروني لأن التخطيط الخاص بالدورة التعليمية المكثمة والذي يتميز بوفرة الصور ، الألوان ، النصوص الطويلة ، يمكن ان تزيد القدرة من التوتر وإرباك المتعلمين عبر الإنترنت من ناحية أخرى يمكن للمخطط المنظم أن يجعل المتعلمين عبر الإنترنت يشعروا بالراحة ويسمح لهم بالتركيز علي المهمة المطلوبة وعند إنجاز أي محتوى تعليمي خاص يمكنك التخطيط عليه بلون مختلف

: دمج صوت خلفية

يمكن للموسيقي الخلفية أن تساعد في إلهام المتعلمين عن بعد وخلق مزاج محدد لهم كما تساهم في بناء علاقة عاطفية مع الموضوع خصوصاً إذا كان المتعلمين سميعين. من الضروري إختيار الموسيقي المناسبة لك فمثلاً الموسيقي الكلاسيك تخلق إحساس بالهدوء والسلام في حين أن البعض الأخر قد يشعر بعدم الراحة بصفة عامة يوجد عدد من المواقع الإلكترونية للعثور علي الموسيقي المناسبة لك كخلفية لدورة التعليم عن بعد .

: منح المتعلمين عبر الإنترنت إستراحة

يحتاج المتعلمين عبر الإنترنت إلي وقت للتعامل مع المعلومات في دورة التعليم عن بعد. لهذا السبب ، يجب عليك منحهم فترات راحة دورية حتي يتحسن لديهم الإحتفاظ بالمعلومات . قد يفكر بعض المتعلمين في الإبتعاد قليلاً عن الدورة وممارسة أنشطة مختلفة الأمر الذي يسهم في بيئة تعلم إيجابية وداعمة

: إستخدام الصور للإلهام والتحفيز

تمتلك الصور القدرة علي نقل مجموعة متنوعة من المشاعر والأحاسيس وهذا هو السبب وراء إختيار الصور بعناية . يمكنك إختيار صورة ملهمة وتحفيزية تتميز بصورة إيجابية . يمكنك الإضطلاع علي مجموعة متنوعة مواقع الصور المختلفة لمعرفة العناصر التي تجذب إنتباهك وعبر عن شعور أو نغمة معينة . عموماً الإنطباع الأول الذي يتشكل عن الصورة